إنعكاسات التربية الحركية في الادراك الحسي بمرحلة الطفولة المبكرة

ا. البهلول عبد المجيد القمي
الايميل :

تاريخ الاستلام / 2022/4/12 تاريخ القبول /2022/5/12

ملخص الدراسة :

أكد الباحث في هذه الدراسة إلى أن اعتماد التربية الحركية على نمو جسم الطفل وعلى التجانس بين ما هو جسدي وما هو حركي مما يؤدي إلى شعور الطفل بحركاته وفهمها وتوجهيها إلى نمو الادراك الحسي الذي يمكنه من الاتصال والمشاركة الوجدانية والمرح والتسلية وخفض التوتر والقلق ، ومن هذا المنطلق ووفقا لما جاء به "بياجيه" فإن التربية الحركية تعد مجالا خصبا يلازم الطفل في حياته الاعتيادية باعتباره كائنا حيا يمشي ويتسلق ويجري ويقفز ويركب ويفكك ، إلا أنه يحتاج لرعاية وتنظيم حتى يتمكن من تحقيق ترابط إجمالي بين نضجه العضوي وخبرته الحركية الحسية باعتبارها أساسا لكل تعلم وتكتسب أهمية بالغة في مجالات متعددة من حياة الطفل، كما يؤكد الباحث في الدراسة الحالية أن التربية الحركية الحسية تمثل مجموعة من الأنشطة المرتبطة غير المستقلة أو المعزولة عن التعليم الأولي كالأنشطة الدينية، واللغوية والرياضيات وأنشطة الخلق والإبداع على اعتبار أنها أنشطة تبدأ من الحركات العامة للجسد إلى الوعي بالزمن والتصور السليم للمكان والفراغ المحيط. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى توضيح أبعاد التربية الحركية و أنشطتها المتكاملة و معرفة أهم المهارات الحس الحركية التي ينبغي للطفل امتلاكها في مرحلة الطفولة المبكرة وبيان مدى مساهمة التربية الحركية في الارتقاء بالادراك الحسي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بكفاءة وفعالية . وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المكتبي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات وتفسيرها ومناقشتها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها لفهم الظاهرة المدروسة. وقد تبين من خلال عرض الدراسات السابقة وأدبيات موضوع الدراسة في المراجع والكتب المرتبطة بموضوع الدراسة أن التربية الحركية خلال مرحلة الطفولة المبكرة تسهم وبشكل فعال في تطوير وتحسين الادراك الحسي للطفل واكسابه المهارات الحس الحركية التي تمكنه من اكتشاف العالم من حوله.

-مقدمة:

تعد الحركة احدى طرق التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم والاستجابة البدنية الملحوظة لمثير ما سواء كان داخلي أم خارجي ، ويؤكد (الخولي ، الشافعي 2005) أنها أقدم اشكال الاتصال والمشاركة الوجدانية ووسيلة المرح والتسلية لكونها تخفض التوتر والقلق والتعصب ،و يتلاءم التعليم الحركي الأولي مع مرحلة النمو الإدراكي للطفل فيبدأ الطفل في الانتقال من الإدراك الكلي للأشياء إلى البدء في التحديد والتحليل والتحكم في العضلات والتنفس ، وإبراز الجوانب المفضلة لاستعمالات الجسم لدى الطفل (الخولي، الشافعي:2005:59) ، كما يشير (زيدان 2014) إلي أن التربية الحركية تساعد علي تطور قدرات الطفل الحسية والادراكية حيث تتناول مختلف الجوانب الحركية والمعرفية والوجدانية من خلال تنظيم الحركة واللعب وذلك عبر طرق تربوية ونفسية تستخدم فيها الحركة كوسيلة أساسية من أجل تحسين قدرات الفرد المعرفية والإدراكية والسلوكية، أي أنها تعتمد علي الجسم كوسيط يساعد علي التوازن بين الوظائف الحركية والحسية والادراكية مع الاحتفاظ بهذا التوازن والتعامل مع الطفل كوحدة متكاملة في تنمية الوظائف الحركية والإدراكية للطفل فيتم تقديم بعض المعارف والمعلومات المجردة في صورة محسوسة وبشكل محبب يسهل علي الطفل استيعابها والاحتفاظ بها فقد يصعب علي بعض الاطفال اكتساب بعض المفاهيم المعرفية المجردة بالطرق المعتادة فيتم من خلال التربية الحس حركية تحسين جوانب الطفل المختلفة سواء الجوانب الحركية أو المعرفية أو الادراكية أو الاجتماعية أو السلوكية (زيدان:2014:156) ، ويؤكد الباحث في هذه الدراسة إلى أن اعتماد التربية الحركية على نمو جسم الطفل وعلى التجانس بين ما هو جسدي وما هو حركي مما يؤدي إلى شعور الطفل بحركاته وفهمها وتوجهيها إلى نمو الادراك الحسي الذي يمكنه من الاتصال والمشاركة الوجدانية والمرح والتسلية وخفض التوتر والقلق ، ومن هذا المنطلق ووفقا لما جاء به "بياجيه" فإن التربية الحركية تعد مجالا خصبا يلازم الطفل في حياته الاعتيادية باعتباره كائنا حيا يمشي ويتسلق ويجري ويقفز ويركب ويفكك ، إلا أنه يحتاج لرعاية وتنظيم حتى يتمكن من تحقيق ترابط إجمالي بين نضجه العضوي وخبرته الحركية الحسية باعتبارها أساسا لكل تعلم وتكتسب أهمية بالغة في مجالات متعددة من حياة الطفل، كما يؤكد الباحث في الدراسة الحالية أن التربية الحركية الحسية تمثل مجموعة من الأنشطة المرتبطة غير المستقلة أو المعزولة عن التعليم الأولي كالأنشطة

الدينية، واللغوية والرياضيات وأنشطة الخلق والإبداع على اعتبار أنها أنشطة تبدأ من الحركات العامة للجسد إلى الوعي بالزمن والتصور السليم للمكان والفراغ المحيط.

-مشكلة الدراسة :

تنطلق مشكلة الدراسة من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة (2-5سنوات) والتي يتسارع فيها النمو الحس حركي وذلك من خلال ما يقدم للطفل من برامج وأنشطة مختلفة تساعد على النمو السليم وتوسع مداركه وتصقل مهاراته وتشبع حاجاته المختلفة. وتعتبر المهارات الحركية الأساسية المفردات الأولية الفطرية لحركة الطفل والتي تؤدي كطريقة للتعبير والاستكشاف لتفسير ذاتية الطفل و تنمية قدراته عن طريق تشكيل وتصميم المواقف التي تكون حافز للطفل لتحدي قدراته الذي لا يتم إلا باكتساب المهارات الحركية والتي تمثل الاستجابة المتعلمة وتتميز بأنها ذاتية وإرادية الحركة تتضمن توافق العضلات وتنفيذ نشاط هادف بأقصى قدر من الثقة وأقل قدر من الجهد، وتتجه التربية الحركية لتحسين الادراك الحسي للطفل بإكسابه سلسلة من الحركات كل حركة بمثابة استجابة لمثير معين تنشأ من تجمع حركات منعكسة في أنماط أساسية تستخدم في أداء حركات لاإرادية كالمشي والجري والقفز والرفع والجذب (فتحي:93:2003) كما يؤدي الطفل في السنوات الأولى من عمره بعض الحركات الأساسية مختلفة الأشكال والأنواع ، إذ يتميز الطفل في هذه المرحلة بقدرته على الانتقال من نشاط إلى آخر بسهولة وعلى اكتشاف امكانيات جسمه وقدراته التوافقية وقدرته على السيطرة حواسه ومداركه و مقاومة الجاذبية الأرضية (أبراهيم :74:1999) ،ويؤكد كلا من (Robertson – MARTHA – Bratton, 2004, 413)، (Menial & Schnabel, 2007, 209) على أن امتلاك الطفل لمستوى معين أو محدود من القدرات التوافقية يعد أساس للتمهيد وتطوير التربية الحركية الأساسية وأن الجري والقفز والوثب والتسلق والتأرجح تمثل مهارات حركية أساسية يجب اكتسابها في هذه المرحلة العمرية، كما تشير(سليمان:9:2004) على أن ربط المهارات الحركية الأساسية بأشكالها تنمو عن طريق القدرات التوافقية وقدر من التعلم الحركي، التكييف، التنوع، الرقص، التوازن، بالإضافة إلي تحسين قدرات الحالة العامة للتربية الحركية وأثرها الايجابي في الارتقاء بالمدارك الحسية للطفل. ولهذا سعى الباحث في الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع التربية الحركية وأنشطتها المتنوعة في تنمية بعض المدارك الحسية الأساسية للطفل ، فقد تبين للباحث من خلال مشاهدته لأداء بعض الأطفال في الأنشطة الحركية لاحظ قصورا في الجانب الإدراكي والحسي لدي بعض

الأطفال وافتقادهم لبعض الجوانب المعرفية مما ينعكس على طبيعة تطور الجوانب النمائية الاخرى ومما سبق فإنه الدراسة الحالية تمحورت حول التساؤل الرئيسي: ما مدى اسهام التربية الحركية في تنمية الادراك الحسي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ؟

-**أهمية الدراسة:** تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي يتصدى للتحقق من انعكاسات التربية الحركية على الادراك الحسي للطفل وهي على النحو التالي :

1- قد تسهم الدراسة في اكتشاف أساليب ووسائل جديدة تساعد في تعليم المهارات الحركية الأساسية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

2- تحديد مستوي الادراك الحسي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء أبعاد التربية الحركية .

3- قد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات مستقبلية نظرا لقلة الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال.

4- مساهمة في إثراء المكتبة الجامعية بهذا النوع من الدراسات والأبحاث.

-**أهداف الدراسة** : - تؤكد الدراسة الحالية على تحقيق الاهداف التالية:

1- توضيح أبعاد التربية الحركية و أنشطتها المتكاملة .

2- معرفة أهم المهارات الحس الحركية التي ينبغي للطفل امتلاكها في مرحلة الطفولة المبكرة.

3- بيان مدى مساهمة التربية الحركية في الارتقاء بالادراك الحسي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بكفاءة وفعالية .

- **تساؤلات الدراسة** : - تسعى الدراسة الحالية للاجابة على التساؤلات التالية:

1- ماهي أبعاد التربية الحركية و أنشطتها المتكاملة؟

2- ماهي أهم المهارات الحس الحركية التي ينبغي للطفل امتلاكها في مرحلة الطفولة المتوسطة؟

3– ما مدى مساهمة التربية الحركية في الارتقاء بالادراك الحسي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة بكفاءة وفعالية؟

–**حدود الدراسة:** اقتصرت حدود الدراسة بحسب طبيعة المنهج المستخدم في الدراسة على: الحدود الموضوعية: تحدد الدراسة الحالية بموضوعها والمتمثل في "انعكاسات التربية الحركية على الادراك الحسي لدى الطفل " حيث اقتصرت على أبعاد التربية الحركية في مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة من(2–5)سنوات ، وعلى جوانب الادراك الحسي والمتنامية خلال هذه المرحلة العمرية.

– **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المكتبي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات وتفسيرها ومناقشتها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها لفهم الظاهرة المدروسة.

– **المصطلحات المستخدمة في الدراسة:**

–**التربية الحركية:** هو تعلم الحركة بلياقة حركية بهدف التوصل إلى الحركة السليمة المتقنة مما يوسع دائرة التعلم فتشمل جميع جوانب نمو الطفل وتكون الحركة أداة في تحقيق الأهداف المرجوة وهي اللياقة البدنية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية أي النمو المتكامل للطفل في شتى أنواع اللياقة(ثابت:1999:65).

–**الادراك** : هو عملية حركية فعالة حساسة للبيئة وللمؤثرات الخارجية تعطي دليل على الانسجام بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها(ودورث:1992:299).

–**الادراك الحسي:** هي إثارة الأعضاء الحسية الموجودة في العضلات والأعصاب والمفاصل فهي تزود العقل بالمعلومات و ما يجب أن تفعله أجزاء الجسم عند القيام بتنفيذ بأية مهارة. (البغدادي:2005:9).

–**مرحلة الطفولة المبكرة** : وهي المرحلة العمرية الممتدة (2–5)سنوات وهي ما تتزامن مع مرحلة ما قبل دخول المدرسة وتتضمن مجموعة من جوانب النمو الجسمي والحسي والحركي والعضلي والعقلي والنفسي والاجتماعي (وتركز الدراسة الحالية على النمو الحركي والحسي)(اجرائي)

– **الاطار النظري:**

– **أولا – التربية الحركية:** يعد الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة ضرورة اجتماعية فرضتها التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرضت لها مجتمعات العالم، حيث أصبح الاهتمام بهذه المرحلة هدفا تربويا ادراكا من المربين والقائمين على العملية التربوية بأهمية التربية في هذه المرحلة العمرية المبكرة من العمر مرحلة تأسيسية تبني عليها مراحل النمو التي تليها، فهي أكثر تأثيرا في حياة الطفل المستقبلية حيث تظهر فيها البذور الأولى لشخصية الطفل وتكون قابلة للتأثير والتوجيه والتشكيل وهذا ما أدى إلى تسميتها بالسنوات التكوينية، كما تعد التربية الحركية أحد النظم التربوية المهمة التي تهدف إلى تحقيق أقصى قدر من التطور والتنمية الشاملة المتزنة والمتكاملة لطاقات المتعلم حركيا ومعرفيا واجتماعيا، تبعا لقدراته واستعداداته وحاجاته وميوله وذلك من خلال ممارسات موجهة ومنظمة للأنشطة البدنية والحركية(حلمي:2004:29). ولا تقتصر التربية الحركية على المستوى البدني/الحركي فقط وانما على مستوى شخصية الطفل بكل أبعادها لاسيما الجانب الادراكي وهو ما تناولته الدراسة الحالية بالشرح و التوضيح والذي يتضمن توظيف اللعب ومختلف أنشطة الطفل في توسيع مداركه الحسية.(ولاء بدري،2012،55). كما يؤدي الطفل منذ السنوات الاولى حركات أساسية فيختلف أشكالها وأنواعها في هذه المرحلة ، حيث تتميز بقدرته على الانتقال من نشاط إلى آخر بسهولة والقدرة على اكتشاف امكانيات جسمه وقدراته التوافقية هذا فضلا على قدرته في السيطرة على الجهاز العضلي وعلى مقاومة الجاذبية الأرضية وبفضل هذه القدرات يستطيع الطفل أن يقوم بالعديد من أشكال الحركة الأساسية (إبراهيم:1999: 74)، فالطفل يولد ولديه ميل طبيعي للحركة وهي إحدى الدوافع الرئيسية التي يستطيع من خلالها التعرف على البيئة المحيطة وتكوين الخبرات الحركية التي تسهم في تنمية ميكانيكية الجسم والقوام المعتدل و قد تصل بالطفل إلى البراعة الحركية والخيال الحركي وفقا لخصائص النمو الحركي التي تتطلب تحقيق مستوي تحصيل مناسب مما قد يجعلنا نستثمر ذلك قائم علي قدراته لمستوي البراعة والخيال الحركي مما يحقق الادراك الحسي(عثمان :2008:92) ، ويشير (راتب،1999) إلي أن التربية الحركية تعتمد على مدى تمكن الطفل واتقانه للمهارات الحركية الأساسية والتي تشتمل على حركات التحكم والسيطرة والحركات الانتقالية والاتزان ، فنمو الحركات الأساسية عملية مستمرة باستمرار نمو الطفل وذلك لا يتم إلا من خلال المحاولات المتعددة لإتقان وتهذيب أداء الحركات الأساسية، حيث تعتبر تلك الحركات أساس الكثير من المهارات الحركية المعقدة لذا تكمن أهمية الحركات الأساسية للطفل في تكوين الخبرات الحركية المرتبطة بنشاط الطفل(راتب:1999:33). ومن خلال العرض السابق تبين للباحث وجود علاقة وثيقة بين التربية

الحركية و المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل فالتقصير والاهمال في مرحلة ما قد يؤثر سلبا على المراحل اللاحقة في الوصول إلى الأداء الناضج للمهارات الحركية الأساسية أو يسبب مشكلة في اكتساب المهارات الخاصة ، ويؤكد الباحث بأن النشاط الحركي يعد أفضل الأدوات للتعرف على التكوين النفسي والعقلي والحسي للطفل حيث يمكنه من خلاله استكشاف العالم المحيط به واكتشاف ذاته وأنه بواسطة اللعب يتفاعل مع كل ما في بيئته من أشخاص وأشياء وأفعال مما يؤدي إلى تنمية مفاهيمه وخبراته الادراكية والحسية.

– **خصائص التربية الحركية:** يؤكد(شرف 2000) على أن التربية الحركية هي المنعطف الأساسي الذي تقوم عليه التربية الحديثة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، إذ أن التنوع في الأنشطة المقدمة للطفل في هذه المرحلة العمرية وتبرز عدة خصائص للتربية الحركية وهي على النحو التالي:

1– تسهم التربية الحركية في إثراء القيم والعمليات الاجتماعية الإيجابية وفي تنمية التفاعل الاجتماعي.

2– توضيح مفاهيم الأطفال حول بيئتهم.

3– معرفة الطفل للكيفية التي يعمل بها جسمه واكسابه الاتجاهات الطيبة نحو مجتمعه. (شرف:2000،13،14).

– اتضح للباحث أن تطور القدرة الحركية الأساسية للطفل يترتب عليه صعوبة في ممارسة الأنشطة الحركية التي تتطلب توافق حركي كاستخدام الرجلين أو الذراعين معا ويرجع ذلك إلى عدم اكتمال نمو المهارات الدقيقة.

–**أبعاد التربية الحركية:** تري (الناشف 2001) أن التربية الحركية تهدف إلى:

1– اكساب الطفل المهارات الحركية.

2– تقويم أجهزة الجسم المختلفة.

3– تهذيب الخلق وتنمية الروح الرياضية.

4–إتاحة الفرصة للأطفال للتفكير فيما يطرح عليهم من أسئلة مرتبطة بأفكار و مهارات تبرز من خلال تطبيق الأنشطة الحركية.

5- توجيه الطفل لاكتشاف أفكار ومهارات متجددة من خلال استخدام الألعاب و الكثير من الأنشطة الحركية.

6- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

7- تشجيع واثارة الدافعية للأطفال باستخدام التعزيز المباشر للاستجابات.

8- إشباع حاجة الطفل إلى الحركة واللعب. (الناشف:2001:43)

- ومن خلال ما سبق تبين للباحث أن النمو الحركي للطفل يتطور بشكل تدريجي خلال المراحل العمرية المتتابعة فيقوم الطفل بحركات عشوائية بهدف التعرف علي العالم الخارجي ثم يحدث نمو وتطور لهذه الحركات ويستطيع التحكم في عضلاته الكبيرة و أداء الحركات بقوة وسرعة، كما أن البناء الحركي للمهارة يتحسن ويظهر الوزن والنقل الحركي وتصل المرونة إلى أبعد مداها الحركي إذا ما استغلت بشكل صحيح وقد توصل الباحث من خلال مراجعة المراجع وبعض الدراسات السابقة أن إتقان الصفات الحركية تحدث مع نمو الحركات الدقيقة المتناسقة وتشمل مجموعة من العضلات الصغيرة التي تستعمل في رمي الكرات ومسكها وهذا ما ينعكس على التكيف وتحسين الادراك لدى الطفل.

- **ثانيا - الإدراك الحسي:** يعد الإدراك وفق ما ورد في قاموس كامبردج بأنّه اعتقاد أو رأي يحتفظ به الناس اعتمادا على هيئة ظهور الأشياء، ووفقا لهذا المفهوم فقد اعتبره الباحث في الدراسة الحالية العملية المسؤولة عن ترجمة الانطباعات الحسية لدى الناس إلى رؤية صلبة قوية توحد العالم نحو فهم معظم الأهداف العملية ويوجه سلوكهم، ويتركز الإدراك الحسي في نقل المعلومات الضرورية للتكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل كما يمكنه من التعرف على العالم الخارجي والداخلي من خلال المثيرات الحسية.

-**العوامل المؤثرة في الادراك الحسي:** يشير(العتوم2004) إلى ما جاء به كل من (جون لوك) ،(ديفيد هوم) بأن العوامل والمتغيرات المؤثرة في عملية الإدراك مجموعتين هي عوامل ذاتية وعوامل ثانوية وهي على النحو التالي:

أولا: العوامل الذاتية: وهي عوامل متعلقة بشخصية الفرد وسمات ومقومات شخصيته والتي تجعل الفرد يدرك الأشياء واختلافه عن الآخرين وقد تجعله يدرك المواضيع بشيء مختلف من وقت لآخر، ومن أبرز هذه العوامل:

أ– الخبرة السابقة : ويرتبط بالموقف السابق والذي سبق وأن مر عليه وهنا تلعب الذاكرة دور هام في إدراك المواقف الجديدة وتحديد معنى لها ، حيث يستدعي الفرد نفس أحاسيسه للمواضيع المشابهة فيدرك الموقف الجديد بنفس الشكل ومن ثم يصدر عنه السلوك المناسب.

ب–الاتجاه والميول: لكل شخص لديه ميول واتجاهات تحدد احتمالية توجيهه فالطفل يدرك ألعابه وطريقة أدائه بشكل مختلف عن أي شخص آخر.

ج– القيم :– تؤثر قيم الفرد التربوية في الادراك والمتمثلة في الطاعة والإقدام والتعاون وهذه القيم عندما تتواجد لدى الطفل تجعل الموقف التعليمي أكثر سهول على الإدراك .

د– الحاجات :من المتعارف عليه هو إن حاجه أم الاختراع فالطفل في رحلة اشباعه لحاجاته يبحث عن وسيلة تسهل له الوصول إلى تحقيق الهدف.

هـ– الاستعداد : أي أن يتهيأ الفرد ويتأهب من أجل مواجهة متطلبات الموقف الإدراكي الجديد وغير المألوف، فعندما يبدأ الطفل في لعب الكرة فإنه يكون مستعد ومهيأ نفسيا للتسديد والرمي وبغض النظر عن الظروف والعوامل البيئية الخارجية والمتمثلة في المكان الذي يلعب فيه أو الرفاق الذين يلعب معهم أو الوقت الذي يلعب فيه.

ثانيا– العوامل الثانوية:

–الهدف أو الشيء المراد إدراكه مثل رؤية جسم بألوان معينة أو سماع صوت معين أو شم رائحة معينة.

–الأعضاء الحسية الداعمة للإدراك مثل العين أو الأذن أو الأنف.

-الشعور الناجم عن عملية الإدراك مثل الرؤية أو السماع أو الشم .

-التعرف على الهدف وإدراكه من خلال تشكل الصورة المرئية أو تميز الصوت الصادر والتعرف عليه أو معرفة الرائحة التي تعرضت لعملية الشم(العتوم :2004:132،133).

-**خصائص الإدراك الحسي:** يؤكد الباحث على ما ورد عن (الحديثي 2003) في تحديده لبعض هذه الخصائص والمتمثلة فيما يلي :

- يعتبر الادراك الحسي عملية استعمال إحساسات صادرة عن منبه أو مثير وخبرة ماضية وتكامل بينها وهذا ما جعل الإدراك عملية فريدة وفردية.

- يعد عملية تتوسط العمليات الحسية والسلوك ويستدل عليها بالاستجابات الصادرة عن الفرد . - يمثل عملية ملئ فراغات أو تكمله للأشياء(الحديثي:2003: 12).

- **انعكاسات التربية الحركية على الإدراك الحسي لدى الطفل** : تؤدي التربية الحركية السوية إلى النمو الحركي وتمتع الطفل بالمهارات الحركية القوية نتيجة لسلامة حواسه التي تتلقى المحفزات وتقوم بإرسالها للحزم العصبية بالجهاز العصبي المركزي وهذا ما يتضح من خلال ردة فعل نقر الركبة ، حيث يمكن ملاحظة ذلك من قبل الوالين والقائمين على رعاية الاطفال في مثل هذه المرحلة العمرية والمتمثل في الجلوس على الطاولة والاسترخاء مع إغلاق العنين فيقوم شخص ما بنقر الركبة باستعمال طرف اليد عندها يلاحظ حدوث ردة فعل مفاجئة للركبة، كذلك في حالة انعكاس الوميض حيث يقوم أحدهم بالتقاط ورقة بلاستيكية وتوجيهها أمام وجهه وهو يحدق بها ثم يقوم الشخص الآخر بإلقاء قطعة ورقية مجعدة نحو العينين دون إغلاقهما ثم يقوم الشخص الأول بالتركيز مباشرة على الورقة التي يلتقطها ليرى ردة فعل وميض الورقة بشكل غريب. وهنا يؤكد الباحث في الدراسة الحالية أن الادراك الحسي الحركي يعتبر أحد أنواع العمليات العقلية المتعلقة بالفعل الكائن الذي يكون داخل الإنسان وفق استجابة خارجية عن طريق إحساس أو استجابة لتصور وخيال الحركي أو نتيجة تفكير داخلي وقد اتفقت وجهة نظر الباحث في الدراسة الحالية مع ما جاء به (عبد الرازق وعبد الكاظم2012) بأن القدرة على الإحساس بأوضاع الجسم إحساسا غير بصري سواء في حالة الحركة أو السكون وبهذا يكون الادراك الحس الحركي عملية تنظيم المدخلات الحية وإعطائها معنى, ويشكل الاحساس

الدور الأساسي لعملية الإدراك لهذا فقد اقترن إدراك الأحاسيس الأولية البسيطة بظاهرة الإدراك ، ويبدأ الادراك الحسي باستلام المثير وتفسير معناه وذلك من خلال التعرف على المعلومات الحسية باستخدام الحواس السمعية والبصرية ثم يقوم بالتمييز والانتقاء لإرسالها إلى مناطق معينة في المخ ويتم تخزينها ، فعندما يحدث تفاعل بين الطفل والبيئة المحيطة به فإن الجسم سيتلقى محفزات بواسطة الأعضاء الحسية في الجسم والتي تسمى المستقبلات حيث تقوم بنقل هذه الرسائل عبر السيالات العصبية إلى الجهاز العصبي المركزي ثم تترجم هذه الرسائل إلى تعليمات يتم إرسالها من الأعصاب إلى الأعضاء المختصة التي يتم تنسيقها بفعل الدماغ والحبل الشوكي(عبد الرازق، عبد الكاظم :64:2012) ، يتفق الباحث مع ما جاء به (كشكول 2005) والذي اعتبر الإدراك الحسي عملية تبدأ مع الولادة فور نضج مراكز الإحساس بالدماغ وقدرته على الانتباه وتتم المعرفة التي تحصل بفعل مثير خارجي مباشر مبني على مدى الإحساس والانفعالات عن طريق الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة وإنزالها في المكان اللائق بها وحركتها وخصائصها ، كاللون ، والوزن، والشكل والحجم وما إلى ذلك، وتستمر الفترة ما بين الإحساس وبدء الإدراك (1–20 ثانية) فبعد قدوم المعلومات ومرورها بالمهاد إلى الدماغ (مناطق الإسقاط الحسية) تنتقل إلى ا لقشرة الدماغية السفلى من قبل مستقبلات مساعدة إلى (المناطق المترافقة) فتعمل كمركبات أساسية ، تنظم (المعلومات) في آن واحد وتترجمها بهيئات ذات معنى، عن طريق تغذية المعلومات الحسية بشكل متساوي، فنصف الكرة الأيسر للدماغ (يغلب عليه التفكير المنطقي ومعالجة المعلومات) والنصف الأيمن مسؤول عن (إدراك المكان والزمان والموسيقى) ، ويحدث الادراك الحسي في ثلاث خطوات هي:

أ–الخطوة الطبيعية (العالم الخارجي) وما ينبعث منه من مثيرات تسقط على الحواس.

ب–الخطوة الفسيولوجية (العصبية) عند استقبال المثير ثم نقله إلى مراكز الإحساس بالمخ عن طريق الجهاز العصبي.

ج–الخطوة العقلية (النفسية) تحول الإحساسات إلى معاني ورموز(كشكول:38:2005).

– النظريات المفسرة لموضوع الدراسة : قد فسر العلماء طبيعة الادراك الحسي تفسيرات مختلفة بحسب طبيعة كل نظرية ، فقد أشار "ديكارت" إلى أن قابلية إدراك العالم فطرية ، أما علماء النفس التجريبي فقد اعتبروا أن

إدراك العالم مكتسب ولا يأتي إلا عن طريق التعلم ، في حين أوضح "كالتون" "Calton" إلى أن كل ما يعرفه الطفل يأتي عن طريق الحواس السليمة التي تعني العقل السليم فوضع الاختبارات التي تقيس التمييز البصري والسمعي ، كما وضع اختبارات للتمييز الإحساس الحركي وقوة الحركة وزمن الاستجابة (العبيدي:20:2004) واختبارات الذكاء الإدراكية والتي أطلق عليها "فؤاد أبو حطب" اختبارات السرعة الإدراكية كذلك قام "الجشطلت" بوضع اختبارات إدراك الكل، واختبارات العلاقات المكانية(محمد:1994:24–28) ويشير (العتوم 2004) إلى ما أكد عليه (فيلدمان Feldman 1990) بأن الإدراك يمثل صورة شاملة ومتطورة للمثيرات التي يتعامل معها الفرد وتتميز هذه الصورة بدرجة ثبات عالية كون الصورة الإدراكية لا تتغير بتغير الظروف الذاتية أو المكانية للمثير الحسي لأن قدرات الطفل الإدراكية تعوض التغيرات التي تحدث للمثيرات الحسية من حيث اللون أو الشكل أو الحجم حيث يتعرف الطفل على المثيرات الحسية القادمة من الحواس وينظمها ويفهمها يدركها إلا أن إدراكه يتأثر بعوامل خارجية ترتبط بخصائص البيئة من الشكل والحجم واللون والحركة والشدة والخصائص المادية والنفسية ، أما العوامل الذاتية الخاصة بالفرد المدرك وهي تعمل بشكل متفاعلة مع العوامل الخارجية ويشير(العتوم:106:2004) ،كما أشار(الربضي 2007) عن وجهة نظر (بوغوسلوفسكي 1997) إلى أنواع الإدراك بحسب عمل كل جهاز من الأجهزة الإدراكية الخمسة إدراك بصري وإدراك سمعي وادراك لمسي وادراك كيميائي(الذوق والشم) وادراك حسي حركي ، ويمكن تصنيف أنواع الإدراك تبعاً للموضوع كإدراك المكان والزمان الكلام والموسيقى والحركة، وإدراك الطفل لما حوله ، وتعتمد عملية الإدراك على الحواس والمخ والتغذية الراجعة والشخص المدرك ، فالشخص يكتشف المعلومات ويحولها إلى نبضات عصبية فينتقي بعضها ويرسلها إلى المخ عن طريق الوصلات والقنوات العصبية . ويؤدي المخ الدور الأساسي في معالجة المعلومات الحسية وبذلك يعتمد الإدراك على أربعة عمليات والمتمثلة في الاكتشاف والتحويل والإرسال ومعالجة المعلومات(الربضي:35:2007) فإذا كان الإدراك عملية اكتساب المعلومات من البيئة فان الحركة ترتبط باستكشاف البيئة ثم العمل بحسب تلك المعلومات ، إذ أن القدرات الإدراكية والحركية يعتمد بعضها على بعض فعند التفكير في الاستكشاف الحسي يجب اكتساب المهارات الحركية ، فلابد من تحريك الجسم لاستكشافه أو عند لمس شيئاُ ما وتعد الحركة جزء مهم من الفعالية الاستكشافية كالأهمية التي يتطلبها السمع والشم والذوق ، وهذا ما يعرف بالادراك الحسي (سبتزر:115:1990)والذي يحدث فيه استجابة الجسم للحوافز

الحسية (أداء استجابة حركية) فيعمل الجانب الحسي والحركي للجهاز العصبي معا وبخطوات متسلسلة وهي ما يشير إليها (اللامي2008) كالتالي:

– استلام حافز حسي من قبل مستقبل حسي.

– النبضة الحسية تنتقل على طول الخلية العصبية الحسية للجهاز العصبي المركزي .

– يقوم الجهاز العصبي المركزي بتحليل المعلومات الحسية القادمة ويقرر الاستجابة الأنسب.– تنتقل اشارات الاستجابة من الجهاز العصبي المركزي خلال الخلية العصبية الحركية.

– تنتقل النبضة الحركية إلى العضلة وتحصل الاستجابة.

– إن قدرة الفرد على الاستجابة للمثيرات المحيطة والتي يستلمها من قبل الأعصاب الحسية إلى قشرة الدماغ ثم ارسالها إلى أجزاء الجسم والعضلات عن طريق الأعصاب الحركية والاستجابة السريعة لهذا المثير تسمى برد الفعل أو الإدراك سريع الفهم الواجب الحركي للقيام بتنفيذه والذي يختلف من شخص لأخر ومن عمل لأخر(اللامي:26:2008).

ويرى الباحث أن أكثر النظريات تفسيرا لموضوع الدراسة (الادراك الحسي الحركي) هي نظرية معالجة المعلومات (Theory Processing Information) والتي تم استنتاجها من عمل الحاسوب الحالي ، حيث له قابلية عالية في معالجة المشكلات المعقدة والخروج بحلول جاهزة في وقت قصير وهي نفس وظيفة العقل الإنساني الذي يتعامل مع المشكلات والخروج بحلول لها إضافة إلى انتقاء المعلومات الخارجية وتوظيفها في خدمة الفرد (العمر:13:1999) ويعتبر أنصار الاتجاه علم النفس المعرفي كما أوضح (العتوم 2004) أن معالجة المعلومات تنطوي على ثلاث عمليات معرفية تحدث بشكل متسلسل :

أ– مرحلة الكشف الحسي والتي تأتي فيها المثيرات من البيئة عن طريق الحواس (مرحلة التسجيل.

ب– مرحلة التعرف على المثيرات الحسية عن طريق ترميزها وتحليلها وفهمها وبمساعدة الخبرات السابقة للفرد.

ت– مرحلة تحديد الاستجابة المناسبة في ضوء فهم المثيرات الحسية وربطها بخبرات الفرد السابقة لتحول الى استجابة معرفية ظاهرة أو ضمنية (العتوم:2004:147) ، أما مراحل معالجة المعلومات في الإنسان والتي بينها (العمر1999) فهي لا تختلف عما هو في الحاسوب ولتأكيد هذا التشابه تتم هذه المراحل فيما يلي:

–إدخال المعلومات اذ يستقبل الحاسوب المعلومات من الخارج.

–المعالجة والتي تتمثل في تنفيذ البرنامج التعامل مع المعلومات بلغته الخاصة ثم يعيد تنظيمها وخزنها.

–اخراج المعلومات وفيها يقوم الحاسوب بإخراج النتائج وهي المحصلة النهائية لعمله(العمر :1999:13)

–مرحلة معالجة المعلومات: وتشتمل هذه المرحلة كما أشار إليها (العمر1999) ما يلي:

– استقبال المعلومات (التسجيل الحسي) حيث يستقبل الفرد عدد هائل من المثيرات الحسية من خلال حواسه الخمس وبوقت واحد ولا توجد قيود محددة لهذه الحواس في استلامها الرسائل الخارجية وهذا يؤدي إلى صعوبة الاحتفاظ بجميع الرسائل لذلك يختفي معظمها بعد مرور فترة بسيطة قد تستغرق ثانية واحدة أو ثانيتين ، وتنحصر وظيفة التسجيل الحسي في الاحتفاظ بالرسائل الحسية لبعض الوقت حتى يتمكن الفرد من أن ينتقي منها رسائل معينة ويرسلها إلى مرحلة المعالجة وتتم عملية انتقاء الرسائل بشكل مقصود فينتقي ما يريد من الرسائل ويترك البقية وتساعد عمليتي الانتباه والادراك في اتمام هذه العملية (انتقاء الرسائل)

– تخزين المعلومات وهو ما يتم إما في الذاكرة ذات المدى القصير أو الذاكرة ذات المدى الطويل ، ففي الذاكرة ذات المدى القصير ينتقي الفرد المعلومات التي يود علاجها ويدخلها وتتراوح مدة الاحتفاظ فيها بالمعلومات فترة تتراوح بين (20–30 ثانية) بعدها تتلاشى المعلومات منها وتتأثر هذه الذاكرة بعامل الزمن ودخول معلومات جديدة ،كما أن وظيفة الذاكرة ذات المدى القصير لا تتوقف عند معالجة المعلومات القادمة من ذاكرة التسجيل الحسي فقط بل هي بمثابة محطة تقف عندها المعلومات القادمة من الذاكرة ذات المدى الطويل قبل أن تخرج إلى حيز التنفيذ، أما بالنسبة للذاكرة ذات المدى الطويل فهي المخزن الكبير الذي يحوي الخبرات التي يحتفظ بها الإنسان طول حياته ، فبعد ان تتم معالجة المعلومات في الذاكرة ذات المدى القصير تتحول الى الذاكرة ذات المدى الطويل حيث يتم تخزينها بعكس الذاكرة الحسية وذات المدى القصير اللتين تم تحديد طاقتهما

للتخزين والمدة التي تخزن المعلومات فيها.(العمر:1999:13) وتتحدد عملية تكوين ومعالجة المعلومات والتي تحدث بين المثير والاستجابة بالإحساس والتعرف واختيار الاستجابة وتستغرق كل عملية من هذه العمليات زمنا يتأثر بمستوى شدة المثير ، فكلما زادت شدة المثير كلما تناقص زمن الاستجابة (الربضي:2007:46-47) والمتمثل في نشاط الفرد لاستلام المعلومات من حوله عن طريق حواسه ثم تخزينها بمخزن الذاكرة واسترجاعها فيما بعد (الحمادي:1997:16) فعندما يعالج الفرد المعلومات المقدمة له يستخدم طريقة معينة في معالجتها ، ويميل إلى استخدام الأسلوب الإدراكي في تفسير ومعالجة السلوك عامة ومع وجود قناعة بأن هناك فروق بين نظم الحاسوب والعقل الإنساني إلا أن كلاهما يعمل وفق مبادئ مشتركة من حيث طاقات التخزين والمعالجة المركزية والاعتماد على المدخلات والمخرجات كما أن عملية تكوين ومعالجة المعلومات تقوم اساساً على مجموعة من الإجراءات العقلية التي تكون بمنزلة مراحل التكوين والمعالجة العقلية للمعلومات والتي يتبلور عنها عمليات عدة تحدث مرحليا في البناء المعرفي للإنسان منذ ظهور المثير حتى خروج الاستجابة (الربضي:2007:45) ولما كان النشاط الحركي الفعال أحد مفاتيح الإدراك للمثيرات التي يستقبلها الطفل في بيئته لهذا فإن الإنسان بحاجة إلى استعمال عملياته العقلية بما يتلاءم مع المتغيرات التي تحدث في المجتمع المتطور، ووفقا لما تقدم من هذا العرض النظري تبين للباحث في الدراسة الحالية وجوب توفر عدة شروط تحدث إدراك جيد وفعال ينعكس على الطفل بشكل أفضل وتتمثل هذه الشروط في توفير بيئة غنية بالمثيرات الحسية وسلامة أجهزة الحركة والجهاز العصبي وخاصة الدماغ وتوفر مجال للخبرة والتجربة مما يؤدي إلى تطوير مهارات التفكير من خلال توفير درجة من الدافعية لتعلم المزيد وتحقيق الفهم لما يجري حول الطفل مما ينعكس على بناء شخصية سوية متزنة متمتعة بمهارات الإدراك ومهارات التفكير المتقدمة والقابلة للنمو والتطوير ٧، قادرة على توظيف أعضاء الحس لفهم المثيرات البيئية المحيطة به.

-الدراسات السابقـــة :

-دراسة (محمد1994): (بناء اختبار الإدراك البصري للشكل المنظور عند الأطفال) وقد هدفت هذه الدراسة إلى بناء اختبار في الإدراك البصري للشكل المنظور عند الأطفال للأبعاد الثلاثة (طول ، عرض ، عمق) وقد تكونت عينة الدراسة من تلاميذ أعمار (6-12سنة) اختيروا من (17) مدرسة في مدينة الموصل، وقد أعد الباحث اختبار لقياس الإدراك البصري بأبعاده الثلاثة وأوجد أنواع عدة من الثبات كالإعادة وتحليل التباين

وتقدير الثبات من ترابط فقرات الاختبار بالدرجة الكلية وكان الثبات بهذه الطريقة هو(0.88%).(محمد:1994،6:7)

-دراسة(البغدادي2005): **القدرات الإدراكية الحسية الحركية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القدرات الإدراكية الحسية الحركية لدى تلاميذ الأول الابتدائي في المدارس الصباحية الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال ، والفروق بينهم تبعا " لمتغير الجنس" . تكونت أداة الدراسة من (اختبار هايود 1986)، كما قام الباحث في الدراسة الحالية بأعداد مقياس للمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول بعمر(5-6)سنوات، وجاءت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج مفادها أن عينة الدراسة يمتلكون قدرات حسية إدراكية عالية ومهارات اجتماعية عالية ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبار للقدرات الإدراكية للملتحقين وغير الملتحقين تبعاً لمتغير الجنس.(البغدادي:2005:105)

-دراسة (كشكول2005): **المستوى الإدراكي وعلاقته ببعض التراكيب اللغوية(طول الجملة ، نوع الجملة ، طول الكلمة) لدى رياض الأطفال في مدينة بغداد** . هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المستوى الإدراكي وعلاقته ببعض التراكيب اللغوية لدى أطفال الروضة ،اقتصرت الدراسة الحالية على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5-6)سنوات ومن هم في مرحلة التمهيدي أعدت الباحثة اختبار للادراك على وفق أهداف المنهج وإعداد اختبار لغوي وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة بين المستوى الإدراكي للطفل وبعض التراكيب اللغوية كما وجدت فروق دالة بين المستوى الإدراكي وطول الجملة بعمر (5سنوات) مع وجود فروق دالة بين المستوى الإدراكي للطفل ونوع الجملة(كشكول:2005:110).

-قام **فتحي(2007)** بدراسة استهدفت **التعرف على تأثير برنامج التربية الحركية على الكفاءة الإدراكية الحركية على الأطفال ما قبل المدرسة** واستخدم الباحث المنهج التجريبي وتمثلت العينة في (81) طفل، وكان من أهم النتائج أن برنامج التربية الحركية له تأثير ايجابي ودلاله إحصائية في تنمية مجالات الكفاءة الإدراكية الحركية على الأطفال ما قبل المدرسة(فتحي:2007:86). -أجرى **عبد الرازق(2009) دراسة** استهدفت **التعرف علي تأثير الألعاب الصغيرة في تطوير أهم القدرات البدنية و الحركية للأطفال بعمر(7-8)سنوات** ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما ضابطة والاخرى تجريبية، واشتملت عينة

الدراسة(60) تلميذ، وكان برنامج الألعاب الصغيرة المقترح حقق تطورا في تحسين القدرات البدنية والحركية للمجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة(عبد الرازق:2009:143).

-قام **عبد الله(2011)بدراسة استهدفت التعرف علي تأثير برنامج التربية الحركية على القدرات الإدراكية الحركية و الرضا الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وبلغ قوام عينه الدراسة(60) طالب وطالبة، وأشارت أهم النتائج إلى أن برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير إيجابي دال إحصائياً على تنمية القدرات الإدراكية الحركية وتنمية الرضا الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نسب تحسن القياس البعدي عن القياس القبلي في القدرات الإدراكية الحركية والرضا الحركي(عبد الله:2011:92).

- التعليق على الدراسات السابقة:

- تنوعت الدراسات السابقة الا أن جميعها قام باختيار المنهج التجريبي أو المنهج الوصفي الارتباطي بينما اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج التحليلي المكتبي .

2 - أسفرت النتائج في كل الدراسات السابقة عن فاعلية برامج التربية الحركية في تطوير الادراك الحسي لدى الطفل في مراحل الطفولة المختلفة (المبكرة – المتوسطة – المتأخرة).

3 - استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توفير القاعدة المعلوماتية لصياغة مشكلة الدراسة والاهداف والاطار النظري.

- مناقشة وتحليل النتائج:

- اجابة السؤال الأول: ماهي أبعاد التربية الحركية و أنشطتها المتكاملة؟

للاجابة على التساؤل الأول قام الباحث في الدراسة الحالية بمراجعة الدراسات السابقة والمراجع المرتبطة بهذا الموضوع وتبين اسهام التربية الحركية في إثراء القيم والعمليات الاجتماعية الإيجابية وفي تنمية التفاعل الاجتماعي وتوضيح مفاهيم الأطفال حول بيئتهم,., كما أمكن اثراء معرفة الطفل بالكيفية التي يعمل بها جسمه واكسابه الاتجاهات الطيبة نحو مجتمعه، وقد اتضح للباحث أن تطور القدرة الحركية الأساسية للطفل يترتب

عليه صعوبة في ممارسة الأنشطة الحركية التي تتطلب توافق حركي كاستخدام الرجلين أو الذراعين معا ويرجع ذلك إلى عدم اكتمال نمو المهارات الدقيقة، كذلك اتضح أن أبعاد التربية الحركية تمثلت في اكساب الطفل المهارات الحركية وتقويم أجهزة الجسم المختلفة, تهذيب الخلق وتنمية الروح الرياضية وإتاحة الفرصة للأطفال للتفكير فيما يطرح عليهم من أسئلة مرتبطة بأفكار و مهارات تبرز من خلال تطبيق الأنشطة الحركية وتوجيه الطفل لاكتشاف أفكار ومهارات متجددة من خلال استخدام الألعاب و الكثير من الأنشطة الحركية ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وتشجيع واثارة الدافعية للأطفال باستخدام التعزيز المباشر للاستجابات وإشباع حاجة الطفل إلى الحركة واللعب ، كما تبين للباحث أن النمو الحركي للطفل يتطور بشكل تدريجي خلال المراحل العمرية المتتابعة فيقوم الطفل بحركات عشوائية بهدف التعرف علي العالم الخارجي ثم يحدث نمو وتطور لهذه الحركات ويستطيع التحكم في عضلاته الكبيرة و أداء الحركات بقوة وسرعة، كما أن البناء الحركي للمهارة يتحسن ويظهر الوزن والنقل الحركي وتصل المرونة إلى أبعد مداها الحركي إذا ما استغلت بشكل صحيح وقد توصل الباحث من خلال مراجعة المراجع وبعض الدراسات السابقة أن إتقان الصفات الحركية تحدث مع نمو الحركات الدقيقة المتناسقة وتشمل مجموعة من العضلات الصغيرة التي تستعمل في رمي الكرات ومسكها وهذا ما ينعكس على التكيف وتحسين الادراك لدى الطفل.

– اجابة السؤال الثاني: ماهي أهم المهارات الحس الحركية التي ينبغي للطفل امتلاكها في مرحلة الطفولة المتوسطة؟

تبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة والكتب والمراجع المتناولة لأدبيات موضوع الدراسة إلي أن التربية الحركية وكما أشار (راتب 1999) تعتمد على مدى تمكن الطفل واتقانه للمهارات الحركية الأساسية والتي تشتمل على حركات التحكم والسيطرة والحركات الانتقالية والاتزان ، فنمو الحركات الأساسية عملية مستمرة باستمرار نمو الطفل وذلك لا يتم إلا من خلال المحاولات المتعددة لإتقان وتهذيب أداء الحركات الأساسية، حيث تعتبر تلك الحركات أساس الكثير من المهارات الحركية المعقدة لذا تكمن أهمية الحركات الأساسية للطفل في تكوين الخبرات الحركية المرتبطة بنشاط الطفل ، ومن خلال العرض السابق تبين للباحث وجود علاقة وثيقة بين التربية الحركية و المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل فالتقصير والاهمال في مرحلة ما قد يؤثر سلبا على المراحل اللاحقة في الوصول إلى الأداء الناضج للمهارات الحركية الأساسية أو يسبب مشكلة

في اكتساب المهارات الخاصة ، ويؤكد الباحث بأن النشاط الحركي يعد أفضل الأدوات للتعرف على التكوين النفسي والعقلي والحسي للطفل حيث يمكنه من خلاله استكشاف العالم المحيط به واكتشاف ذاته وأنه بواسطة اللعب يتفاعل مع كل ما في بيئته من أشخاص وأشياء وأفعال مما يؤدي إلى تنمية مفاهيمه وخبراته الادراكية والحسية كما اتفق الباحث في الدراسة الحالية مع ما ورد عن (شرف 2000) بأن التربية الحركية هي المنعطف الأساسي الذي تقوم عليه التربية الحديثة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة إذ أن التنوع في الأنشطة المقدمة للطفل في هذه المرحلة العمرية.

– اجابة السؤال الثالث : ما مدى مساهمة التربية الحركية في الارتقاء بالادراك الحسي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة بكفاءة وفعالية؟

تؤدي التربية الحركية السوية إلى النمو الحركي وتمتع الطفل بالمهارات الحركية القوية نتيجة لسلامة حواسه التي تتلقى المحفزات وتقوم بإرسالها للحزم العصبية بالجهاز العصبي المركزي وهذا ما يتضح من خلال ردة فعل نقر الركبة ، حيث يمكن ملاحظة ذلك من قبل الوالين والقائمين على رعاية الاطفال في مثل هذه المرحلة العمرية والمتمثل في الجلوس على الطاولة والاسترخاء مع إغلاق العنين فيقوم شخص ما بنقر الركبة باستعمال طرف اليد عندها يلاحظ حدوث ردة فعل مفاجئة للركبة، كذلك في حالة انعكاس الوميض حيث يقوم أحدهم بالتقاط ورقة بلاستيكية وتوجيهها أمام وجهه وهو يحدق بها ثم يقوم الشخص الآخر بإلقاء قطعة ورقية مجعدة نحو العينين دون إغلاقهما ثم يقوم الشخص الأول بالتركيز مباشرة على الورقة التي يلتقطها ليرى ردة فعل وميض الورقة بشكل غريب.

وهنا يؤكد الباحث في الدراسة الحالية أن الادراك الحسي الحركي يعتبر أحد أنواع العمليات العقلية المتعلقة بالفعل الكائن الذي يكون داخل الإنسان وفق استجابة خارجية عن طريق إحساس أو استجابة لتصور وخيال الحركي أو نتيجة تفكير داخلي وقد اتفقت وجهة نظر الباحث في الدراسة الحالية مع ما جاءت به دراسة كل من (عبدالله2011) و(فتحي2007)و(عبد الرازق2009) بأن القدرة على الإحساس بأوضاع الجسم إحساسا غير بصري سواء في حالة الحركة أو السكون وبهذا يكون الادراك الحس الحركي عملية تنظيم المدخلات الحية وإعطائها معنى, ويشكل الاحساس الدور الأساسي لعملية الإدراك لهذا فقد اقترن إدراك الأحاسيس الأولية البسيطة بظاهرة الإدراك ، ويبدأ الادراك الحسي باستلام المثير وتفسير معناه وذلك من خلال التعرف على

المعلومات الحسية باستخدام الحواس السمعية والبصرية ثم يقوم بالتمييز والانتقاء لإرسالها إلى مناطق معينة في المخ ويتم تخزينها ، فعندما يحدث تفاعل بين الطفل والبيئة المحيطة به فإن الجسم سيتلقى محفزات بواسطة الأعضاء الحسية في الجسم والتي تسمى المستقبلات حيث تقوم بنقل هذه الرسائل عبر السيالات العصبية إلى الجهاز العصبي المركزي ثم تترجم هذه الرسائل إلى تعليمات يتم إرسالها من الأعصاب إلى الأعضاء المختصة التي يتم تنسيقها بفعل الدماغ والحبل الشوكي، يتفق الباحث مع ما جاء به (كشكول 2005) ودراسة (البغدادي2005) والذي اعتبر الإدراك الحسي عملية تبدأ مع الولادة فور نضج مراكز الإحساس بالدماغ وقدرته على الانتباه وتتم المعرفة التي تحصل بفعل مثير خارجي مباشر مبني على مدى الإحساس والانفعالات عن طريق الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة وإنزالها في المكان اللائق بها وحركتها وخصائصها ، كاللون ، والوزن، والشكل والحجم وما إلى ذلك، وتستمر الفترة ما بين الإحساس وبدء الإدراك (1–20 ثانية) فبعد قدوم المعلومات ومرورها بالمهاد إلى الدماغ (مناطق الإسقاط الحسية) تنتقل إلى ا لقشرة الدماغية السفلى من قبل مستقبلات مساعدة إلى (المناطق المترافقة) فتعمل كمركبات أساسية ، تنظم (المعلومات) في آن واحد وتترجمها بهيئات ذات معنى، عن طريق تغذية المعلومات الحسية بشكل متساوي،

-**الاستنتاجات** : تبين من خلال الدراسة :

– تعلم الحركة علي أسس صحيحة يحقق سيطرة الطفل علي جسمه.

– تدريب الطفل مبكرا على مهارة الاستكشاف تجعله قادرا على استخدام الحركة في تعلم باقي العلوم التربوية (اللغة، العلوم، الحساب).

– استثارة القدرات الابتكارية تكسب الطفل مبادئ حل المشكلات.

– تطوير العمليات العقلية مثل قوة التصور.يمكن الطفل من البدء مبكرا باستثارة قدراته الحسية.

– مساعدة الطفل علي أداء أهم أدواره في هذه المرحلة العمرية وهي الحركة و الاستمتاع بأدائها.

– تحقيق النمو الحس الحركي الاجتماعي يكسب الطفل مهارة تحليل الأداء الحركي بصورة مبسطة ومبكرة ويحسن لديه وسائل التعبير والاتصال.

- **التوصيات:** توصي الدراسة الحالية في ضوء النتائج السابق بما يلي- :

- إعداد دراسة عن ممارسة المهارات الحركية الأساسية بطريقة صحيحة في القاعة وأثناء الطابور وأماكن ممارسه الأنشطة.

- إعداد دراسة عن القدرات التوافقية الخاصة المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة والتي ينبغي أن يكتسبها.

- تضمين مقررات برامج ما قبل المدرسة محتوى عن المدارك الحسية الحركية .

- **المراجع:**

1-أمين أنور الخولي، جمال الشافعي (2005) : مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط2، القاهرة دار الفكر العربي.

2-زيدان ، عصام(2014): أثر البرامج الحركية والحسية في تنمية بعض النواحي الأكاديمية وتعديل السلوك ، مركز كيان للتنمية و الاستشارات، جمعية كيان لذوي الإعاقة ، القاهرة.

3-بيناري، ناعومي(2018):المهارات الحركية المبكرة ، ترجمة د.خالد العامري ،ط2، دار الفاروق للنشر والتوزيع ،القاهرة.

4-البغدادي ، سجلاء فائق هاشم (2005): القدرات الإدراكية الحسية الحركية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير).

5-التميمي ، محمد جاسم محمد (2005) : استخدام جهاز مقترح لتطوير بعض القدرات الذهنية وأثرها في الصفات الحركية الخاصة بالأداء التمثيلي ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية (أطروحة دكتوراه).

6–الحديثي، مؤيد إسماعيل (2003): الادراك الحسي –حركي وعلاقته بدقة اداء بعض المهارات الهجومية بكرة السلة، بحث وصفي على لاعبي فئة الشباب لأندية الدرجة الممتازة بأعمار (11–17)سنة في العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.

7–راتب، أسامة كامل(1999): النمو الحركي، دار الفكر العربي.

8–العتوم ، عدنان يوسف(2004): علم النفس المعرفي ، النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

9–كشكول ، لبنى رحيم(2005): المستوى الإدراكي وعلاقته ببعض التراكيب اللغوية (طول الجملة ، نوع الجملة ، طول الكلمة) لدى رياض الاطفال في مدينة بغداد ، جامعة بغداد – كلية التربية للبنات ، (أطروحة دكتوراه).

10–الربضي ، وائل منور(2007): السمات العقلية والانفعالية للمتفوقين رياضيا " دراسة ميدانية على عينة من الم تفوقين في الألعاب الرياضية في الأردن وسوريا ، جامعة دمشق ، كلية التربية.

11–الشرقاوي، انور(1995): الأساليب المعرفية في بحوث علم النفس تطبيقاتها في التربية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، (أطروحة دكتوراه).

12–حمادي ، حسين ربيع (1997): دراسة مقارنة في اساليب معالجة المعلومات على وفق الاسلوب المعرفي (الاستقلال / الاعتماد على المجال) عند طلبة المرحلة الاعدادية ،جامعة بغداد، كلية التربية/ابن رشد (أطروحة دكتوراه.

13–العمر، بدر(1999): نظرية معالجة المعلومات

Powered by V Bulletin Version 3.7.1

Copyright 2000–2008

Jel Soft Enter Prises Ltd

تاريخ الدخول 2008/8/16

14–اللامي ، عبد الله حسن (2008): أساسيات التعليم الحركي ، وزارة الثقافة.

15–سبتزر ، دين .ر ، (1990): المفاهيم والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ، ترجمة نجم الدين علي مردان وشاكر نصيف ألعبيدي ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل.

16–محمد، اسامة حامد(1994) : بناء اختبار الادراك البصري للشكل المنظور عند الاطفال ، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد (رسالة ماجستير).

17–العبيدي حازم بدري محمد (2004) : أثر الأسلوبين الإدراكيين تفضيل النمذجة الحسية ، وتفضيل السيطرة المخية في الذاكرة الحسية للعا ملين في مجال التقييس والسيطرة النوعية ، جامعة بغداد كلية الآداب،(أطروحة دكتوراه).

18–بارنيز ، وليم ، (1989): علم النفس التجريبي ، ترجمة حلمي نجم عبدالله ، دار الرشيد للنشر ، مؤسسة ايف للطباعة والتصوير ، سلسلة الكتب المترجمة.

19–ودورث.ر.س(1992): الحياة العقلية او دروس في علم النفس ، نقله للعربية، احمد سامح الخالدي،ط١ ،مطبعة المعارف، مصر.

20–عبدالله ، أشرف(2011):معرفة تأثير برنامج تربية حركية(مقترح)على تطوير القدرات الإدراكية الحركية والرضا الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة بحوث التربية الرياضية ، جامعة الزقازيق ، المجلد (15) ، العدد(85) .

21–عبدالرزاق ، أسعد و عبد الكاظم ، هيثم(2012): تأثير برنامج للألعاب الصغيرة في تطوير أهم القدرات البدنية والحركية للتلاميذ بعمر (8–9سنوات)، مجلة دراسات الكوفة .

22–فتحي ، هاني(2007): تأثير برنامج تربيه حركية على الكفاءة الإدراكية الحركية على الأطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنصورة